اسئلة واجوبتها

القاهرة ـ يقول الاب لويس شيخو في كتاب علم الادب (ص ٣١٦) سناد الحذو هو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الرويّ المطلق مثل فتحة النون وكسرة البآء من قولك (سنَد وكبِد) مع انهُ عرَّف « الحذو » (ص ٣١٢) بانهُ « حركة ما قبل الردف » كحركة الميم في (مال) وعرَّف « الردف » (ص ٣٠٩) بانهُ « حرف لين ساكن (كذا) قبل الرويّ » ثم قال في آخر ص ٣١٢ واول ٣١٣ هذه الحركات « انما » يجب المحافظة عليها في كل الابيات اذا ما دخلت في البيت الاول وقد استثنوا من ذلك « حركة واو الردف ويآئهِ » (كذا) وكذلك حركة الحذو « في » الرويّ المقيَّد فيجوز مثلاً الجمع بين (يَعُدْ وصَعِدْ وقَعَدْ)

فكيف يعرّف الحذو بانهُ حركة ما قبل الردف (ص ٣١٢) ثم يجعلهُ حركة ما قبل الرويّ المطلق (ص ٣١٦) ثم حركة ما قبل الرويّ المقيد (ص ٣١٣) ثم كيف يقول ان الردف هو حرف اللين « الساكن » (ص ٣٠٩) ويقول بعد ذلك وقد استثنوا من ذلك « حركة » واو الردف ويآئهِ (ص ٣١٣) وكيف يعدّ اختلاف حركتي النون والبآء في سنَد وكبِد سناداً اي عيباً (ص ٣١٦) ويقول بعد ذلك انهُ يجوز الجمع بين يَعُد وصَعِد وقَعَد (ص ٣١٣) وكيف يمكن ان يوفق بين هذه الاقوال المتضاربة والاحكام المتلاطمة

ا * زينية

المحامي في القاهرة

الجواب ـ اما سناد الحذو فهو اختلاف الحركة الواقعة قبل الردف وهو حرف اللين قبل الرويّ مثلما اذا جُمع في القافية بين النُور والجور . واما اختلاف حركة ما قبل الرويّ المقيَّد (لا « المطلق » لان هذه ليست من الحركات التي لها حكمٌ في القافية) مثل فتحة النون وكسرة الباء من قولك سَنَدْ وكَبِدْ فهذا يقال لهُ سناد التوجيه والتوجيه هو حركة ما قبل الرويّ المقيَّد

واما كيف يوفَّق بين هذه الاقوال المتضاربة والاحكام المتلاكمة فهذا ليس من وظيفة « المحامي » وان ابيتم الا ان تصلحوا بين هذه الخصوم فارجعوا الى حضرة الاب فانهُ كما علمتم ممن يكرهون الشقاق ويحرصون على المسالمة ولو اضاع شيئاً من الشهرة التي يتفانى في الحصول عليها .....

بيروت ـ بينما كنت اطالع في شرح مجاني الادب لحضرة الاب لويس شيخو وجدتهُ يقول في صفحة ٤٧٥ ما نصهُ « ان لون الكواكب بالاجمال هو البياض كنور الشمس الا ان بعضها يتلون بالوان مختلفة منها السماك والدبران وبيت الجوزاء فانها ضاربة الى الحمرة ومنها ما يميل الى الصفرة كالجدي والطير .. » . فقولهُ « السماك » هما سماكان الاعزل والرامح فايهما يصح ان يراد هنا . وقولهُ « بيت الجوزاء » لم اجد لهذا النجم ذكراً في شيء مما قرأتهُ من كتب الفلكيين وكذلك قولهُ « الطير » فما المراد بهذين النجمين

ثم وجدتهُ يقول في الصفحة نفسها « السفينة كوكبة قرب الشعرى اليمانية اي الدب الاكبر » مع ان الدب الاكبر من الصور الشمالية فكيف ذلك

وقرأت لهُ في صفحة ٤٧٨ في الكلام على الحجرة ما نصهُ « جاء في

الاثر ان كواكب المجرة شرح السمآء كانها مجمع السمآء كشرح القبة » فما معنى الشرح هنا ارجو ايضاح ذلك كلهِ ولكم الفضل ج * ي * ن

الجواب ـ اما السماك الذي يضرب لونهُ الى الحمرة فالاقرب ان يكون هو الرامح لان السماك الاعزل ابيض الى الزُرقة . واما « بيت الجوزآء » فلم يُسمع بنجم بهذا الاسم فالظاهر انهُ عرَّبهُ عن اللفظ الافرنجي Bételgeuse وهو عربيٌّ في الاصل منقول عن « إبط الجوزآء » فعرَّبهُ « بيت الجوزآء » وكذلك « الطير » الظاهر ان المراد بهِ النسر الطائر وهو الذي يعبر عنهُ الافرنج بقولهم Altaïr فعرَّبهُ الطير الا ان هذا لونهُ ابيض لا اصفر وكأن هذا من توابع تحريفهِ كما عكس في الشمس فجعلها بيضآء وهي معدودة في النجوم الصفرآء . واما تسميتهُ الشعرى اليمانية بالدب الاكبر فمن اغرب ما سُمع واين الدب الذي هو في اقصى الشمال من الشعرى التي هي من كواكب الجنوب ولكن الظاهر انهُ التبس عليهِ الكلب الاكبر بالدب الاكبر فوضع احدهما مكان الآخر . واما تسميتهُ المجرة « بشرح السمآء » فقد تصحف عليهِ هذا اللفظ هنا كما تصحف عليهِ في الجزء الثالث من المجاني (ص ٢٦٤) فجعلهُ « سُرُج السمآء » كما جآء ذكرهُ في صفحة ٨٤ من ضيآء هذه السنة والصواب « شَرَج السمآء » بالشين المعجمة والجيم على ما ذكرنا من تصحيحهِ هناك ومعنى الشَرَج العُرَى التي تشدّ بها بعض شُقق الخبآء الى بعض وهو المراد بقولهِ « كشَرَج القبّة » فيما نقلهُ من تفسير عبارة الاثر

القدس الشريف ـ جآء في الجزء الثاني من مجاني الادب (ص٦٥ـ٦٦)

اجعل كلامك بسكون ووقار بحيث « يَستشهر » منك أن ورآءهُ اكثر منهُ . وجآء في تفسير مجاني الادب (ص ٢٢٧) ما نصهُ « يستشهر منك اي يُفهم منك ويُستخلص » وقد بحثت في كتب اللغة فلم اجد « استشهر » لا بهذا المعنى ولا بغيرهِ فمن اين جآء بهذه اللفظة وما صحتها

(س *)

الجواب ـ اللفظة محرّفة والظاهر ان اصلها « يُستشعَر » بالعين مكان الهآء وبالبنآء للمفعول من قولهم استشعر من هذا الامر خوفًا اي اضمرهُ . واما من اين جآء بهذه اللفظة فلعلهُ رآها كذلك في شيءٍ من مطبوعات لبسك او ليدن ... لكن يبقى معرفة تفسيرها بما ذكرهُ ومن اين جآء بهذا التفسير وهذا ما لا يستطيع الجواب عليهِ الا المؤلف

آثار ادبيّة

الرئيس — مجلةٌ طبية جراحية علمية ادبية تاريخية صاحب امتيازها ومحرر مقالاتها الطبية حضرة النطاسي الدكتور لويس الحاوي ومحرر مقالاتها العلمية حضرة العالم الفاضل ابرهيم افندي الحوراني . وقد وقفنا على الجزء الاول منها فالفيناهُ كثير الفوائد جليل المطالب وقد افتتح بترجمة الشيخ الرئيس ابن سينا وتليها مقالة في تقدم الطب ثم عدة مقالات ونبذ طبية وعلمية حرية بالمطالعة والاستفادة . والمجلة المذكورة تطبع مرةً في الشهر في بلدة جونية من ساحل لبنان وقيمة اشتراكها عشرة فرنكات في السنة . فنثني على همة الفاضلين المشار اليهما ونتمنى لمجلتهما الانتشار والثبات

النبراس — صحيفة اصلاحية تهذيبية تصدر يوم السبت من كل اسبوع لحضرة منشئها الاديب نجيب افندي الجاويش وقد وصلت الينا منها الاعداد الاول فوجدنا فيها